

شرح أصول الكافي

[389] * الأصل 24 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة وغيره، عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان إزداد عطشا حتى يقتله. * الشرح قوله (مثل الدنيا كمثل ماء البحر) هذا التمثيل في غاية الحسن والوجه هو إزداد الحرص في الجمع والشرب المفضى إلى الهلاك بالآخرة، ومن البين أن طالب الدنيا إذا توجه إلى أمر واحد منها يتولد منه أمور كثيرة وتشبتك فيه إشغال غير محصورة بعضها عقب بعض وصرف العمر فيها والحرص في تحصيلها يوجب هلاكه. 25 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: قال: عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين: يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا أصابوا ديناهم.
